مفرداتُ المقرّر:

مقرر الصرف: ويدرس فيه الطالب الموضوعات الآتية:

1. **مجال علم الصرف.**
2. **الميزان الصرفي.**
3. **الفعل المجرد والمزيد.**
4. **الفعل الصحيح والمعتل.**
5. **المصادر، وأهم المشتقات: اسم الفاعل، وصيغ المبالغة، واسم المفعول.**
6. **الاسم المقصور والممدود، وكيفية تثنيتهما وجمعهما.**
7. **التصغير.**
8. **النسب.**

المراجع :

١.**جامع الدروس العربية – مصطفى الغلاييني.**

٢.**تيسير الصرف – د. عبد الرحمن إسماعيل.**

مقرر الصرف

مجال علم الصرف

الصرف: علم يعرف به أحوال بناء الكلمة (أصالة وزيادة، أو صحة وإعلال) وما يطرأ عليها من تغيير عند التحويل إلى أبنية مختلفة (التثنية ، الجمع ، التصغير ، الاشتقاق) .

والصرف أحد فنون اللغة العربية، ومن العلماء من يرى أنّه أهم من علم النحو؛ لأنّه يبحث في بناء الكلمة كاملة، من أوّل حرف فيها إلى آخر حرف، ويتناول بالدرس والتحليل ما يحدث للكلمة من تغييرات بزيادة حروف فيها أو نقص حروف منها، أو بتغيير في حركاتها، أو بإبدال حرف مكان حرف فيها عند تحويلها إلى أبنية أخرى، كتحويل المفرد إلى مثنى أو جمع، أو تحويل المصدر إلى أحد المشتقّات، أو عند تصغير الكلمة، أو النسّب إليها.

أمّا النحو فيبحث في حكم آخر الكلمة (إعرابها) بحسب موقعها من الجملة، أو بحسب العوامل الداخلة عليها.

ويمكن اختصار أهمّ الفروق بين علمي النحو والصرف بالأمرين الآتيين:

١. الصرف يدرس الكلمة كاملة، وينظر ما يحدث فيها من تغيير عند التحويل، والنحو يدرس حكم آخر الكلمة فقط (الإعراب).

٢. في الصرف لا يلزم الدارسَ أن ينظر إلى موقع الكلمة المدروسة من الجملة، أمّا في النحو فلابدّ له من النظر في موقعها من الجملة، وفي المؤثرات والعوامل التي قبلها؛ من أجل إعطائها الحكم الإعرابي الذي تستحقُّه.

ولنطبّق الكلام السابق على كلمة: (مُفَيْتِيح) مثلاً.

فعِلمُ الصرف يُخبرك بأنّها مصغّرة من (مِفْتاح)،

وأنّ القاعدة الصرفية في التصغير جعلتك تضُمّ الحرف الأول (الميم) بعد أن كان مكسورًا، وتفتح الحرف الثاني (الفاء) بعد أن كان ساكنًا، وتزيد للتصغير ياء ساكنة ثالثة، وتكسر الحرف الذي بعد هذه الياء (التاء) بعد أن كان مفتوحًا، وتقلب الألف التي في (مفتاح) ياءً بعد التصغير لتكون مناسبة للكسرة التي قبلها.

وهكذا دون النظر إلى الجملة التي استعملتَ فيها كلمة (مُفَيتيح).

أمّا علم النحو فيركّز النظر في حرف الحاء (الأخير) فقط من الكلمة سواء أكانت على الأصل: (مفتاح) أم بعد التصغير (مُفَيْتِيح)، ويدلُّك على الحركة الصحيحة التي تضعها عليه بناء على موقع الكلمة من الجملة، فيُرشدك إلى أنّها تكون:

١. الضمّة في مثل: هذا مفتاحٌ، أو مُفَيْتِيحٌ؛ لأنها خبرٌ.
٢. أوالفتحة في مثل: أعطيتُك المِفتاحَ، أو المُفَيْتِيحَ؛ لأنّها مفعول به ثانٍ.
٣. أو الكسرة في مثل: بحثتُ عن المِفتاحِ، أو المُفَيْتِيحِ؛ لأنها مجرورة بحرف الجر.

وليس للنحوِ عنايةٌ بالأحرف الأخرى التي قبل الحرف الأخير من الكلمة، ولا التغييرات التي حدثت في الكلمة.

الميزان الصرفي

الحديث عن الميزان الصرفي حديثٌ بالغ الأهمية، **ومعرفته وفهمُه هو المدخل الصحيح والمهمّ لفهم تفصيلات الدرس الصرفي**، فهو المفتاح الذي تُمسكه بيدك أخي الطالب لتفتح به ما ينغلق عليك فهمُه من المسائل الصرفية وضع علماء الصرف ميزانًا يستعملونه لوزن الكلمة، ومعرفة أحرفها الأصلية والزائدة والمحذوفة، ولتسهيل وصف التغييرات التي تطرأ على الكلمة، وسمَّوه: الميزان الصرفي.

هذا الميزان مكوّن من ثلاثة أحرف، هي: الفاء والعَين واللام (فعل).

ويجعلونه يقابل الحروف الأصلية للكلمة الموزونة.

فالحرف الأوّل منه (الفاء) يقابل الحرف الأوّل من الكلمة الموزونة، والحرف الثاني منه (العين) يقابل الثاني من الكلمة الموزونة، وهكذا الثالث مع الثالث، فالفِعل: (ذَهَبَ) وزنُه: (فَعَلَ)، ويُسمّون الحرف الأول من الفعل (ذَهَبَ) فاءَ الكلمة، والحرف الثاني منه عينَ الكلمة، والحرف الثالث لامَ الكلمة. ومثله الفعل: (خَرَجَ) وزنُه: (فَعَلَ)، فالخاءُ فاءُ الكلمة، والراءُ عين الكلمة، والجيم لام الكلمة.

ووضعوا لاستعمال هذا الميزان استعمالاً صحيحًا مجموعةً من الضوابط والنظم.

ويمكن إيجازها على النحو الآتي:

١. يُوزَن بهذا الميزان الأحرف الأصلية للكلمة (الاسم أو الفعل)، وهي في الأغلب ثلاثة أحرف، أمّا الأحرف الزائدة على ثلاثة أحرف فلها تعامل آخر سيأتي.

٢. تُحَرّك أحرف الميزان الصرفي بحركات الكلمة الموزونة، فالفعل: (فَرِحَ) وزنه (فَعِلَ)، والفعل: (عَظُمَ) وزنه (فَعُلَ)، والاسم: (بَدْر) وزنُه (فَعْل)، والمصدر: (العِلْم) وزنُه (الفِعْل).

٣. إذا زادت الأحرف **الأصلية** على ثلاثة أحرف، مثل: الفعل (دَحْرَج) زيدت في آخر الميزان الصرفي لام ثانية لتقابِل الحرف الأصلي الرابع، فيصير وزن (دَحْرَج): (فَعْلَلَ)، ومثلها: (زَلْزَلَ) على وزن (فَعْلَلَ).

٤. إذا كان في أحرف الكلمة الموزونة (حرف زائد) فله التفصيل الآتي:

أ. إذا كان الحرف الزائد في الكلمة حدث من تكرار الحرف الأصلي، أي أنّه من جنس الحرف الأصلي ومشدّد فيه (مضعّف)، فإنّه يُشدّد (يُضعّف) ما يقابله في الميزان، فالفعل (كَسَرَ) وزنُه: (فَعَلَ) ويمكن أن تزاد فيه (سين) ثانية تضعّف مع السين الأصلية فيصير (كَسَّرَ) فيصير وزنُه: (فَعَّلَ)، ومثله: الفعل الرباعي (فَهَّم) المزيد بتضعيف الهاء، وزنُه: (فَعَّلَ)، ومثله: غَلَّق، ونَبَّهَ، وسَدَّدَ، ونزّل، وعلّم.

ب. إذا كان الحرف الزائد في الكلمة من غير جنس الحرف الأصلي، وغير مضعّف فيه (ويكون أحد أحرف كلمة: **سألتمونيها**) فإنّ الحرف الزائد يظهر في الميزان الصرفي بلفظه وحركته وفي ترتيبه في الكلمة الموزونة، فالفعل (نَصَرَ) فعل ثلاثي مجرّد من الزوائد، ووزنه: (فَعَلَ) تدخل عليه الزيادات فيتغيّر وزنُه، مثل: (انْتَصَرَ) على وزن (افْتَعَلَ)، و(ناصَرَ) على وزن (فاعَلَ)، ومنه بعض الأسماء المشتقّة، مثل: (ناصِرٌ) على وزن (فاعِلٌ)، و(مَنْصُورٌ) على وزن (مَفْعُولٌ)، و(مُنْتَصِرٌ) على وزن (مُفْتَعِلٌ).

٥. إذا حُذف من أصول الكلمة حرف فإنّه يحذف ما يقابله في الميزان، مثل الفعل (أَكَلَ) على وزن (فَعَلَ)، وفعل الأمر منه: (كُلْ) على وزن (عُلْ)، والفعل (سَأَلَ) على وزن (فَعَلَ)، وفعل الأمر منه: (سَلْ) على وزن (فَلْ)، والفعل (قامَ) على وزن (فَعَلَ)، وفعل الأمر منه: (قُمْ) على وزن (فُلْ)، وهكذا في الفعل (سَعى)، فعلُ الأمر منه (اسْعَ) على وزن (افْعَ).

ولك الآن أنْ تتدَرّب على الميزان الصرفي ببيان أوزان الكلمات الآتية:

انْصَرَفَ:..

اعْتَمَرَ: ....

سَعِيدٌ:...

خالِدٌ: ....

اقْتَطَعَ:..

مَحْمُودٌ: ....

تَعَلَّمَ:..

خُذْ: ....

كِتابٌ:..

قِفْ: ....

الفعل المُجَرّد والفعل المَزِيْد

قسّم الصرفيّون الفعل عدّة تقسيمات، باختلاف جهات النظر إليه، ومن تقسيمات الفعل أنه ينقسم قسمين، هما: المُجَرّد والمَزِيْد.

فالمُجَرّد: ما كانت جميع حروفه الثلاثة أو الأربعة أصلية، مثل: خَرَجَ، وبَعْثَرَ.

والمزِيد: ما كان في حروفه حرف زائد أو أكثر، مثل: أَخْرَجَ، وانْطَلَقَ، واستغفر، وتَبَعْثَرَ.

وينبّه هنا إلى **أن المعتبر من الأفعال في تصنيفه إلى مجرّد ومزيد** (أو صحيح ومعتل، كما سيأتي في الموضوع اللاحق) **هو الفعل الماضي**؛ ذلك لأن الفعل المضارع مأخوذ من الماضي بزيادة حرف المُضارعة في أوّله، وفعل الأمر مأخوذ من الفعل المضارع وفرع عنه، فالفعل الماضي هو الأصل هنا، وهو الذي ينظر إليه من أجل معرفة أصوله، ومن أجل استخراج الحروف الزائدة عليه.

ولو تأملت في التعريفين السابقين والأمثلة فيهما تأمّلاً جيّدًا لتبين لك أنّ لكلّ واحدٍ من المجرّد والمزِيد أنواعًا وصورًا يأتي عليها، وهذا بيانها بالتفصيل والمثال:

ينقسم (المجرّد) قسمين، هما:

١. **المجرّد الثلاثي**، وهو أكثر الأفعال الماضية وأغلبها بدرجة عالية جدًّا، مثل: وَهَبَ، كَرُمَ، حَسِبَ.
٢. **المجرّد الرباعي**، وهو ما كانت جميع حروفه الأربعة أصلية، مثل: دَحْرَجَ، وطَمْأَنَ، وبَعْثَرَ، وزلْزَلَ.

كما ينقسم (المزيد) قسمين أيضًا، هما:

١. **المزيد الثلاثي:** أي الفعل ذو الأصل الثلاثي الذي دخلت عليه الزيادة، وتأتي الزيادة على الفعل الثلاثي على صور، هي:

أ. الثلاثي المزيد بحرف واحد، مثل: أَلْبَسَ (مزيد بالهمزة؛ لأنّ أصله: لَبِسَ)، ونَزَّلَ (مزيد بتضعيف العين؛ لأنّ أصله: نَزَلَ)، وقاتَلَ (مزيد بالألف؛ لأنّ أصله: قَتَلَ).

ب. الثلاثي المزيد بحرفين، مثل: انْكَسَرَ (مزيد بالهمزة والنون)، واقْتَرَبَ (مزيد بالهمزة والتاء)، وتصابَرَ (مزيد بالتاء والألف)، وتَقَدَّمَ (مزيد بالتاء وتضعيف العين)، واحْمرَّ (مزيد بالهمزة وتضعيف اللام)

ج. الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف، مثل: استَخْرَجَ (مزيد بالهمزة والسين والتاء).

٢. **المزيد الرباعي:** أي الفعل ذو الأصول الرباعية ودخلت عليه الزيادة، وهي التاء في أوّله، مثل: تدَحْرَجَ، وتبعْثَرَ، وتَزَلْزَلَ.

ويمكنك الآن أنْ تطبّق ما تعلّمتَه بتحديد نوع الفعل فيما يأتي (مجرّد أو مزيد) مع بيان حروف الزيادة:

شدّدَ:...
انصَرَفَ: ....
أسْعَدَ:...
كَتَبَ: ....
اقْتَطَعَ:...
سامَح: ....
تَجَدَّدَ:...
اغْبَرّ : ....
تَغافَلَ:...
اسْتَأْسَدَ: ....

الفعل الصحيح والفعل المعتل

ومن تقسيمات الفعل أنه ينقسم أيضًا قسمين، هما: الفعل الصحيح والفعل المعتل.

ويحسن بك أنْ تعرف قبل الدخول في القسمين وتفصيلاتهما **أنّ من حروف الهجاء ما يسمّى حروف العِلّة، وهي حروف المدّ أيضًا، وهي (الألِف والواو الياء)**، وأنْ تعلمَ أنّ الألِف غير الهمزة؛ لوجود فروق بينهما، منها اختلافهما في مخارج الحروف، ومنها أنّ الألِف لا تقع في أول الكلمة أبدًا؛ لأنّها حرف مد فلابدّ أن يقع قبلَها حرف مفتوح، ولذلك فالحرف الأول من (اكتَسَب) همزة وليس ألِفًا.

فالفعل الصحيح: ما كانت جميع حروفه أصلية، مثل: جَلَسَ، وأمَرَ، وصَدَّ.
والفعل المعتل: ما كان في حروفه حرف علة، مثل: وَقَفَ، صامَ، دعا، عوى، وَقَى.

ولو تأملت مرّة ثانية في أمثلة القسمين تأمّلاً جيّدًا لتبيّنَتْ لك أنواع كل قسم منهما، وهي:

أوّلاً: الفعل الصحيح: ينقسم ثلاثة أقسام:

١. الفعل السّالم: وهو ما سلمت حروفه الأصلية من الهمز والتضعيف، مثل: دَرَسَ، وكَتَبَ، وفَهِم.

٢. الفعل المهموز: ما كان أحد حروفه الأصلية همزة، مثل: أَخَذَ، وسَأَلَ، وقَرَأَ.

٣. الفعل المضَعّف: هو الفعل الثلاثي الذي تكرَّرت عينه ولامه، فصارتا حرفاً مشدّداً، مثل: ردَّ، شدَّ، مرَّ، سدَّ، أو الفعل الرباعي الذي تكرَّرت فاؤه ولامه الأولى وعينُه ولامه الثانية، مثل: جَلْجَلَ، وثَرْثَرَ، وزَلْزَلَ.

ثانياً: الفعل المعتل: ينقسم أربعة أقسام:

١. الفعل المِثال: ما كانت فاؤه حرفَ علة، الواو مثل: وَضَعَ، وَقَفَ، والياء مثل: يَئِسَ، يَبِسَ.
٢. الفعل الأجوف: ما كانت عينُه حرفَ علة، مثل: قال، وباع.
٣. الفعل الناقص: ما كانت لامُه حرفَ علة، مثل: سَما، ودَعا، ورَمى، وهَدى.
٤. الفعل اللفيف: الفعل الذي جاء فيه حرفان من حروف العِلّة، وهو إمّا مقرون (أي اقترن فيه حرفا العلة)، مثل: أوَى، هَوى. وإمّا مفروق (أي افترق فيه حرف العلّة)، مثل: وَقَى، وَعَى.

تطبيقات على الأفعال الصحيحة والمعتلة

– ضع (√) في المكان المناسب أمام كلِّ فعلٍ من الأفعال الآتية:

الفعل	صحيح			معتل				
	سالم	**مضعف**	**مهموز**	**مثال**	**أجوف**	**ناقص**	**لفيف مقرون**	**لفيف مفروق**
سأل								
سمع								
شدّ								
عاد								
ولّى								
توهّم								
جلجل								
تأدّبَ								
خاف								
ساوى								
وزن								
نهض								
أقام								
أخذ								
طوَى								
عصَى								
وعد								

المصادر وأهمّ المشتقّات

أولاً: المصدر

المَصْدَر: هو الاسم الذي يدلّ على الحدث (أو المعنى) المجرّد من الزمان أو المكان أو الذات، مثل: الإكْرام، والخُرُوج، والعِلْم.

أي أنّ المصدر لا يفيد زمنًا ولا مكانًا ولا يدلّ على صاحبه، ولذلك فكلمة: (أكْرَمَ) ليس مَصدَرًا؛ لأنّه يدلّ على معنى الإكرام مع الزمن الماضي، ولهذا فهو فعلٌ ماضٍ، وكلمة: (عالِم) ليست مصدرًا؛ لأنّها تدلّ على معنى العلم مع صاحبه الذي اتّصف به، فهي اسم فاعل (من المشتقّات)، وكلمة (مَخْرَج) ليست مصدرًا أيضًا؛ لأنّها تدلّ على معنى الخروج مع مكانه، فهي اسم مكان (من المشتقّات).

وأوزان المصادر وأبنيتها كثيرة جدًّا، ومن الصعوبة محاولة حصرها في هذا المقام الموجَز، والدارس من أجل معرفتها وضبط حركاتها بحاجة قويّة للرجوع إلى أحد المعاجم، ومن أوجَز المعاجم وأيسرها استعمالاً وأنسبها لمعرفة المصادر وغيرها من أحوال الكلمة معجم: (مُختار الصحاح) للإمام الرازي.

وهناك **طريقة تقليديّة (غير عِلميّة، ولذا فهي غير موثوقة)** تستعمل للمساعدة في التعرّف على المصدر، وهي ذكر فعله الماضي، فالمضارع بعده مباشرة بطريقة سَرْديّة، وبعدهما تأتي محاولة التعرّف على المصدر بالسليقة، ومثاله: فَتَحَ يَفْتَحُ: فَتْحًا، وسَلَّم يُسَلِّمُ: تَسْليمًا، وانْقَطَعَ يَنْقَطِعُ: انقطاعًا، واسْتَقْدَمَ يَسْتَقْدِمُ: اسْتِقْدامًا، وهكذا .....، لكنْ يؤكَّد هنا أنّ الطريقة العلمية الموثوقة هي التأكّد من خلال الرجوع إلى المعجم اللغوي.

ثانيًا: أهمّ المشتقّات

المشتقّ: اسمٌ مأخوذ من الفعل، ومشتقٌّ منه، ولهذا سُمّي مشتقًّا.

وهو: **ما دلّ على معنى وذات**، أو **ما دلّ على الحدث وصاحبه**، مثل: حَفّارٌ، وكَرِيْمٌ، ولاعِبٌ، ومَسْروقٌ، ونحوها.

فالوصف المشتقّ: (حَفّار) يدل على معنى الحَفْر، والشخص الذي يحفِر بكثرة، فهو وصف له جاء على صيغة المبالغة، و(مسروق) يدل على الحدث وهو السرقة، وعلى مَن وقعت عليه السرقة وهو الشخص، فهو وصفٌ له، فهو اسم مفعول، أمّا من فَعَلَ السرِقة فهو (السارق)، فهو وصف له جاء على بناء اسم الفاعل.

والمشتقّات كثيرة، منها ما يكون وصفًا، كالأمثلة السابقة، ومنها ما هو غير وصفٍ كاسم الآلة، مثل: مِنْشار، ومِطْرَقَة، ومشرط.

واهمّ **المشتقات الوصفية** هو: اسم الفاعل، وصيغ المبالغة، واسم المفعول.

وهو ما سنتاوله هنا بشيء من التفصيل:

أولاً: اسم الفاعل:

وهو وصفٌ مشتَقٌّ من الفعل؛ للدلالة على من قام بالفعل. مثل: كاتِبٌ، وقادِمٌ، ومُكْرِمٌ.

طريقة صياغته:

١. يُصاغ من الفعل **الثلاثي**: على وزن (فاعل)، مثل: ذَهَبَ فهو ذاهِبٌ، وباعَ فهو بائِعٌ، وسَأَلَ فهو سائلٌ.

٢. ويُصاغ من الفعل الزائد على الثلاثي (**الرباعي**، مثل: أكْرَم)، و(**الخُماسي**، مثل انْطَلَقَ)، و(**السُداسي**، مثل: اسْتَفْهَمَ): على وزن المضارع، ثم يُبدل حرف المضارعة ميماً مضمومة، ويُكسَر ما قبل الآخِر.

فتقول: أكْرَم: يُكرِمُ ← فهو **مُكْرِمٌ**. وانطَلَقَ فهو مُنْطَلِقٌ. واستفهَمَ فهو مُسْتَفْهِمٌ.

ثانيًا: صيغ المبالغة:

وهي: أوصافٌ مأخوذةٌ من اسم الفاعل؛ للدلالة على المبالغة في المعنى.

وأشهر أوزانها أربعة: (فَعّالٌ) مثل: حَسّاب، ووَلاّج، و(مِفْعالٌ) مثل: مِنْحار، ومِعْطاء، و(فَعُولٌ) مثل: صَبُورٌ، ونَصُوحٌ، و(فَعِيل) مثل: حَكيمٌ، وسمِيعٌ.

ثالثًا: اسم المفعول:

وهو: وصفٌ مشتقٌّ من فعلٍ مبنيّ للمجهول؛ للدلالة على من وقع عليه الفعل. مثل: مكتوب، ومحبوس، ومُكرَم.

طريقة صياغته:

١. يُصاغ من الفعل **الثلاثي**: على وزن (مَفْعُول)، مثل: سُرِقَ فهو مَسْروق، وقُتِلَ فهو مَقتولٌ، وكُسِرَ فهو مَكْسُورٌ.

٢. ويُصاغ من الفعل الزائد على الثلاثي (**الرباعي**، مثل: أُكْرِمَ)، و(**الخُماسي**، مثل أُكْتُسِبَ)، و(**السُداسي**، مثل: اسْتُقْدِمَ): على وزن المضارع، ثم يُبدل حرف المضارعة ميماً مضمومة، ويُفْتَح ما قبل الآخِر.

فتقول: أُكْرِم: يُكرَمُ ← فهو **مُكْرَمٌ**. ومثله: أُكْتُسِبَ فهو مُكْتَسَبٌ. واسْتُقْدِمَ فهو مُسْتَقْدَمٌ.

تدريبات على المشتقات

س١: (نَظَر، شَرِب، جلس)

صُغ من هذه الأفعال ما استطعت من المشتقات السابقة:

نَظَرَ:

……………………………………………………………………………………

شَرِبَ:

……………………………………………………………………………………

جَلَس:

……………………………………………………………………………………

س٢: من خلال ما درستَ استخرج المشتقات، وبين نوعها، فيما يأتي:

﴿ في مَقْعَد صِدقٍ عندَ مَليكٍ مُقْتَدِر ﴾ .

……………………………………………………………………………………

……………………………………………………………………………………

﴿ والصَّابرين على ما أصابَهم والمقيمي الصلاة ﴾ .

……………………………………………………………………………………

……………………………………………………………………………………

﴿ مُطاعٍ ثَمَّ أمين . وما صاحبكم بمجنون ﴾ .

……………………………………………………………………………………

……………………………………………………………………………………

﴿ والشياطينَ كُلَّ بنَّاءٍ وغوَّاصٍ ﴾ .

……………………………………………………………………………………

……………………………………………………………………………………

﴿ فاغفر لنا وارحمنا وأنت خير الغافرين﴾ .

……………………………………………………………………………………

……………………………………………………………………………………

﴿وحملَها الإنسان إنّه كان ظلومًا جهولاً﴾

……………………………………………………………………………………

……………………………………………………………………………………

﴿وأرسلنا السماءَ عليهم مدْرارًا﴾

……………………………………………………………………………………

……………………………………………………………………………………

﴿أأربابٌ متفرّقون أم الله الواحد القهّار﴾

……………………………………………………………………………………

……………………………………………………………………………………

﴿وإنْ مسّه الشر فيئوس قنوط﴾

……………………………………………………………………………………

……………………………………………………………………………………

الاسم المقصور والاسم الممدود

وتثنيتهما وجمعهما

في هذا الموضوع ستَتَعرّف أخي الطالب على **نوعين من الأسماء، هما: الاسم المقصور، والاسم الممدود.**

والغرض من ذلك التعرّف على التغييرات التي تحدث فيهما عند تثنيتهما وعند جمعهما.

فالاسم المقصور كما عرفت في مقرر النحو (ما يعرب بعلامات مقدّرة): هو الاسم المعرب الذي آخره ألف لازمة، نحو: الفتَى، وسلمى، والمستشفى.

والاسم الممدود: هو الاسم المعرب الذي آخره ألفٌ بعدها همزة. مثل: صحراء وعفراء.

طريقة تثنيتهما وجمعهما:

الأصل عند تثنية الاسم المفرد أو جمعه الجمع المذكّر أوالمؤنّث السالم أنّه لا يتغيّر فيه شيء، وإنّما تضاف علامات التثنية أو الجمع في آخره، مثل: (مُعَلّم) يثنّى بزيادة علامة التثنية: (معلّم + ان = معلّمان) دون أن ينقص أو يتحوّل من لفظ المفرد شيء، ومثله الجمع السالم: (معلّم + ون = معلّمون) دون أن ينقص أو يتحوّل من لفظ المفرد شيء، وكذا (معلّمة + ات = معلّمات) بحذف التاء المربوطة من المفرد؛ لأنّ التاء في الجمع تُغني عنها.

هذا هو الأصل، ولكنّ الاسمين (المقصور والممدود) يحدث فيهما تغيير في بعض الأحوال عند تثنيتهما أو جمعهما.

وذلك على البيان الآتي:

أولاً: الاسم المقصور:

١- **طريقة تثنيته:** يُثنَّى الاسم المقصور بردِّ ألفه إلى أصلها إنْ كانت ثالثةً، وبقلبها ياءً إن كانت رابعةً فصاعداً، ثم تضاف علامة التثنية. فتقول في: فَتى وهُدى (أصل الألف ياءٌ): فَتَيان وهُدَيان، وفي عَصا وقَفا (أصل الألف واو): عَصَوان وقَفَوان. وتقول في: ذِكرى، ومُجْتَبَى، ومُصطفى، ومُستشفى: ذِكْريان، ومُجْتَبَيان، ومصطفيان، ومستشفيان.

٢- **طريقة جمعه جمع المذكّر السالم:** يُجمعُ جمع مذكر سالماً بحذفِ ألفه وإبقاء الفتحة دليلاً عليها، ثم تُضاف علامة الجمع، فتقول في: مصطفى، ومُجْتَبى، والأعْلى: مُصطفَوْنَ، ومُجتبَوْنَ، والأعلَوْنَ.

٣- **طريقة جمعه جمع المؤنث السالم:** يُجمع جمع مؤنثٍ سالماً على قاعدة المثنى، فتقول في عصا: عَصَوات (بردّ الألف إلى أصلها وهو الواو)، وفي هُدى: هُدَيات (بردّ الألف إلى أصلها وهو الياء)، وتقول فيما زاد على الثلاثي مثل: حَلْوى، وذِكرى، وكُبرى، ومُستشفى: حَلْوَيات، وذِكرَيات، وكُبْرَيات، ومُستشفيات.

ثانيًا: الاسم الممدود:

١- **طريقة تثنيته:** يُثنَّى الاسم الممدود بحسب نوع همزته، (ويُعرف نوع الهمزة من خلال الميزان الصرفي كما تعلّمته):

- **فإذا كانت الهمزة أصلية:** بقيت وزيدت علامة التثنية، فتقول في: إنْشاء، وقَرّاء : إنشاءان، وقَرّاءان.
- **وإذا كانت الهمزة زائدة:** قُلبت واواً، وزِيدت علامتا التثنية، فتقول في: حَمْراء وحَسْناء: حمراوان، وحسناوان.
- **وإذا كانت الهمزة مُنقلبةً عن واوٍ أو ياء:** جاز إبقاؤها أو قلبها واواً، فتقول في: دُعاء وكِساء: دعاءان، كما يجوز: دُعاوان، وتقول: كساءان، كما يجوز: كِساوان.

٢- **طريقة جمعه جمع المذكّر السالم:** يُجمَعُ جمع مذكر سالماً كما عُملَ في المثنى مع مراعاة علامة الجمع، فتقول في: رجلٌ وَضَّاء: هؤلاء رجالٌ وَضّاؤون؛ لأنّ الهمزة أصلية.

٣- **طريقة جمعه جمع المؤنث السالم:** يُجمع جمع مؤنثٍ سالماً كما عُملَ في المثنى مع مراعاة علامة الجمع، فتقول في: صحراء وعفراء: صحراوات، وعفراوات؛ لأنّ الهمزة للتأنيث، وتقول في: معطاء، وبِناء: مِعطاءات ومِعطاوات، وبِناءات وبِناوات؛ لأنّ الهمزة مُنقلبة.

تدريبات على أحكام التثنية والجمع

س١: ثنِّ الكلمات التي تحتها خط، ثم اجمعها الجمع المناسب (المذكّر أو المؤنّث) ، وأعد كتابة الجمل:

الجملة	المثنى	الجمع المناسب
الفتى مُجدٌّ		
أمسكت بالعصا		
اشتريت حقيبة سوداء		
المستشفى واسع		
تابع المدير بداية الإنشاء		
الصحراء الكُبرى مخيفة		
سأراك في الزيارة الأخرى		
ليس البقاء للأقوى، بل للأصلح		
حضر المستدعَى		

س٢: بيّن التغيير الحاصل في الكلمات المثنّاة والمجموعة التي تحتها خط فيما يأتي:

- ﴿ ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون ﴾.

……………………………………………………………………………………

……………………………………………………………………………………

……………………………………………………………

- ﴿ لله ملك السموات والأرض ﴾ .

……………………………………………………………………………………

……………………………………………………………………………………

……………………………………………………………

- ﴿ ودخل معه السجن فتيان ﴾ .

……………………………………………………………………………………

……………………………………………………………………………………

……………………………………………………………

(التصغير)

منذ القديم والعربي يستعمل التصغير في كلامه، **من أجل إفادة:**

التقليل من الحجم: مثل: جُبَيْل (تصغير جَبَل)،

أو التقليل الكمّية: مثل: لُقَيمات وتُمَيْرات، أوالتمليح، مثل، جُوَيْرِية (تصغير جارية)،

أو التحقير: مثل: شُرَيْطِيّ (تصغير شُرْطِيّ)،

أو تقريب الزمان أو المكان: مثل: وقفنا قُبَيْل الطائف، بُعَيْد طلوع الشمس.

وما زال العربي اليوم يصغّر الأشياء حولَه من الأدوات أو أسماء الأشخاص أو أسماء الأماكن، فيقول: مُسَيْمير، ومُفَيْتيح، وغُرَيْفَة، وكُتَيِّب، وبُنَيّة، ونُوَيْصِر، وغيرها، ومن أسماء الأماكن في جزيرة العرب: الجُبَيْلة، والعُيَيْنة، وبُرَيْدة، وعُنَيْزة، والبُكيْريَّة، والنُعَيْريّة، والقُرَيّات، وغيرها.

وفي أسماء العوائل اليوم في منطقة نجد وما حولها: الشُبَيْلي، والغُنَيْم، والفُهَيْد، والكُلَيْب، والسُدَيْس، والثُمَيْري، والرُوَيشد، والسُبَيْت، وغيرها كثير.

طريقة التصغير: لو رجعتَ لقراءة المصغّرات السابقة قراءة المتأمّل لوجدت

أن القاعدة العامّة في التصغير هي: ضَمّ أوّل الاسم، وفتح ثانيه، وزيادة ياء ساكنة تكون ثالثة.

ولك أنْ تُطبّق هذه القاعدة فتصغّر الأسماء الآتية، من أجل التعرّف على المزيد من التفاصيل:

سَهْم، قَمَر، شَجَرة، سالِم، قُفْل، مِصْباح، بَقَرَة، كاتِب، قَلَم، دار، شَمْس، نار، مِبْرَد، وَرَقَة، صَخْرة، صَحْراء، بَيْرَق.

(النسَب)

النسَب: هو إضافة ياء مشدّدة في آخر الكلمة مع كسر ما قبلها، مثل: خاتم ذهبِيّ، ورجلٌ إماراتِيّ، وعسَلٌ جنوبِيّ، ووَرْدٌ طائفِيّ، والباب الخشَبِيّ، والسيّارة اليابانِيّة، والبحث العِلْمي، والدرس الفِقْهِيّ، ونحوها.

والمتأمّل في حديث الناس اليوم وكتاباتهم وخُطبِهم يجد أن النسب يدور في ألسنتهم كثيرًا، بل إنّه يتكاثر مع مرور الوقت؛ وذلك لأنّ في إضافة هذه الياء المشدّدة . على الرغم مما تُسبّبه من طول في الكلمة . اختصارًا للكلام وتسريعًا في إيصال المعنى، فبدلاً من قولك: هذا جهاز مصنوع في ألمانيا، تقول: هذا جهاز ألمانِيّ، وهروبًا من التطويل في قولك: هذا قرار صادر من الملك، تقول: هذا قرار مَلَكِي، وهكذا.

وعند النسب إلى الكلمة يحدث فيها تغيير في حروفها وحركاتها، ويمكن أنْ نعرض أبرز تلك التغييرات على النحو الآتي:

١. حذف تاء التأنيث المربوطة، فعند النسب إلى مكّة، والبصرة، والكوفة، والجامعة تقول: مكّيّ، والبصرِيّ، والكوفِيّ، والجامعِيّ.

٢. حذف الياء التي في **(فَعِيْلَة)** او **(فُعَيْلَة)** **إذا كانت عين الكلمة صحيحة وغير مكرّرة** (هي واللام من جنسٍ واحد)، مثل: صحيفة: صَحَفِيّ، وحنِيْفَة: حَنَفِيّ، ومدينَة: مَدَنِيّ، ومثل: جُهَيْنَة: جُهَنِيّ، وقُرَيْظَة: قُرَظِيّ.

أمّا **إذا كانت عينُ الكلمة حرفَ علّة،** مثل: طَوِيلة، **أو كانت مكرّرة** (هي واللام من جنسٍ واحد)، مثل: دقيقة، وجديدة، فإنّ الياء تبقى ولا تحذف، فتقول: طَوِيلِيّ، ودَقِيْقِيّ، وجَدِيْدِيّ.

٣. عند النسب إلى الجمع يُعاد إلى مفرده، فتقول في النسب إلى الدُّول: دَوْلي (نسبة إلى دَولَة)، وفي النسب إلى الأخلاق تقول: الخُلُقِيّ (نسبة إلى الخُلُق)، وفي النسب إلى الصُحُف تقول: صَحَفِيّ (نسبة إلى صَحِيْفَة)، ويستثنى من هذا إذا كان لفظ الجمع علمًا ولم يقصد به الجمع، مثل: علم الأصول، ينسب إليه فيقال: أصولي.

٤. إذا كان الاسم ممدودًا، والهمزة زائدة فإن الهمزة تقلب واوًا، مثل: صحراء: صحراوِيّ، وبيضاء: بيضاوِيّ، وسوداء: سوداوِيّ.

ويمكنك الآن أن تثبّت هذه المعلومات، وتتدرّب على ما عرفت من خلال النسب إلى الكلمات الآتية:

الوُجودية، السُكّر، الحاسوب، السنّة، شقراء، العقائد، الأمير، الوِزارة، التَقَدُّم، السرير، البرتقال، الحَسَن.